

من يوميات رئيس المجلس

يوفر عدد الأولاد المسجلين في الجهاز التعليمي مقياساً عن المجتمع المتواجد في البلدة. ففي البلدات متعددة الأجيال الدائمة، يجب أن تكون كمية الاولاد التي تعبر عن التجديد في البلدة. أولادنا هم مستقبلنا. مقياس آخر له تأثير وهو ميزان الهجرة - كم من الكبار يترك وكم منهم يعود أو يأتي من مكان آخر. هنالك أماكن يتواجد فيها سكن مؤقت أو موسمي وهي مهمة.

نمط الولادة في بلدات مسغاف البدوية تسبب بخفض عدد الأولاد بشكل ملحوظ في الروضات وفي المدارس، والذي بدأ قبل حوالي ٢٠ سنة. أما في البلدات اليهودية فإن العامل المؤثر هو جيل استيعاب سكان جدد. في البلدات اليهودية والبدوية هنالك ظاهرة موجودة وهي وجود بيوت متعاقبة الأجيال. ويدور الأمر عن والد يعيش مع أحد أولاده، وأحياناً ابن أو ابنة البالغين، أعزب، مطلقين أو متزوجين يعيشون في بيت أهلهم. نتواجد حالياً بارتفاع ضئيل بعدد الأولاد في جيل الطفولة المبكرة، في البلدات البدوية وانخفاض بسيط في البلدات اليهودية.

طريقة تخصيص القسائم الجديدة للبناء هي السبب الأساسي في التوجهات السكانية. اقتناء أرض زراعية في المجتمع العربي التقليدي تهدف بالأساس لبناء مستقبل آمن على المدى البعيد. وكذلك اليوم فإن من يمتلك أرضاً زراعية يعتمد على الملكية كوسيلة لحلول سكنية لأجيال قادمة. من حيث تخصيص الأراضي بملكية الدولة، يوجد فرق بين الإجراءات المتعلقة في بلدة عربية وبين تلك في بلدة يهودية. طريقة التخصيص في البلدات العربية هي تسجيل وقرعة. تمكن سلطة أراضي إسرائيل اقتناء حقوق بناء على أرض حسب مقاييس. التخصيص لأبناء المكان فقط، وكذلك لمن هم فوق جيل ١٨ ممن لا يمتلكون سكن. هناك مقاييس أخرى بالأسيقية لاقتناء قسيمة. هناك ظاهرة تعاطف قائمة في المقاييس وخاصة بواسطة تسجيل عنوان السكن في بلدة ما رغم أن مركز الحياة هو في بلدة أخرى. انضم المجلس لطلب البلدات البدوية لفحص مقاييس السكن بعمق، غير التسجيل في سجل السكان (عنوان ورقم هوية). يوجد اليوم طلب على كل البلدات البدوية وهناك أناس لا يعيشون بالمكان أو أنهم سكنوا قبل عشرات السنين بالمكان ويرغبون بشراء قسيمة.

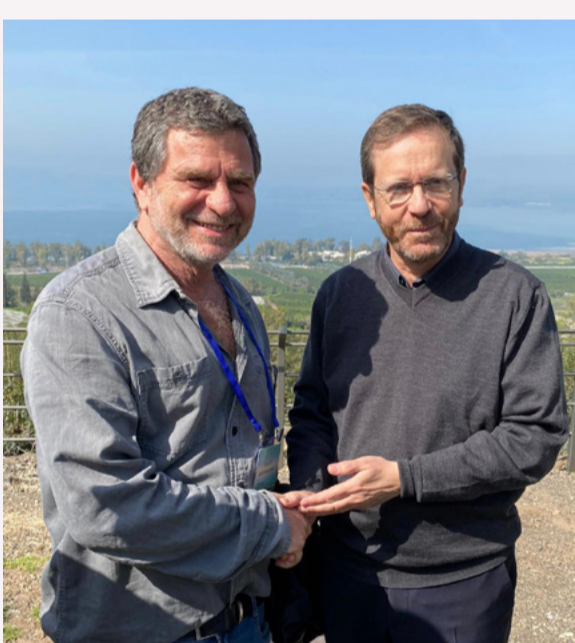
السعر أيضاً ومستوى التخفيضات ومستوى المشاركة بالبنية التحتية- كل هذه العناصر مختلفة بالبلدة اليهودية عنها بالبلدة العربية. تكلف القسيمة المطورة لمستحق السكن في بلدة عربية بمسغاف والبلدات المجاورة ٥٠-١٥٠ ألف شيكل. وبالمقابل تبلغ تكلفتها في بلدة يهودية ٧٥٠-١ مليون و ١٥٠ ألف شيكل. التمييز هو تمييز صحيح ويتناسب وقيمة سد الفجوات والتي هي واحدة من قيم مسغاف. ولكن تكاليف القسيمة العالية تضر بالمجتمع اليهودي بالبقاء وعلى المدى البعيد- في القرية اليهودية في الجليل. جيل المشتري يتصاعد، وجزء من المشتري هم ذوي إمكانيات يديرون حياتهم في مكان آخر، ولذا فإن حصانة المجتمع والبلدة تتضرر. وكذلك قيمة الاستيطان- إقامة بلدات جديدة للعرب واليهود، إمكانية تقوية تركيز السكان وتكاثرهم في مركز البلاد فقط، إهمال الريف، بناء وتطوير مناطق في الريف من ناحية جغرافية واجتماعية.

قمت بواسطة وزير الإسكان والتنسيق مع وزير تطوير النقب والجليل والزراعة بتقديم اقتراحات عدة لسلطة أراضي إسرائيل من أجل كبح ارتفاع الاسعار في البلدات اليهودية. قدمت لوزارة الإسكان أيضاً اقتراحات تتعلق بتشجيع البناء السريع والمتقارب أكثر بواسطة تمويل بنى تحتية وتخطيط بشروط معينة. الوضع القائم حالياً ليس مشجعاً للأزواج الشابة فقط للبناء في بلدات مسغاف اليهودية، وإنما يتسبب لأبناء المكان الذين ولدوا وكبروا بالانتقال مضطرين لمكان آخر.

قمت خلال لقاء رؤساء السلطات الإقليمية، وزيرة حماية البيئة تمار زانديبرغ، وزير الأمن الداخلي عومير بارليف وميراف ميخائيلي، بعرض قضية تعديل ٨- للجان القبول. في نظر الجمهور المقارنة بين لجان القبول وبين التمييز هي مصدر الصعوبات بالنسبة لدعم ميرتس وحزب العمل بإجراء التعديل، ورغم أن القانون الأساسي قد اجتاز اختبار محكمة العدل العليا ويشمل بشكل واضح منع التمييز. سأواصل المحاولة لتلقي دعمهم. على كل حال فإن كل من يعرف بلدات مسغاف يعرف جيداً وبشكل قاطع بأن بدائل تسويق القسائم في مناقصة لكل من يدفع أكثر في البلدات اليهودية والعربية هي بديل غير مرحب به.

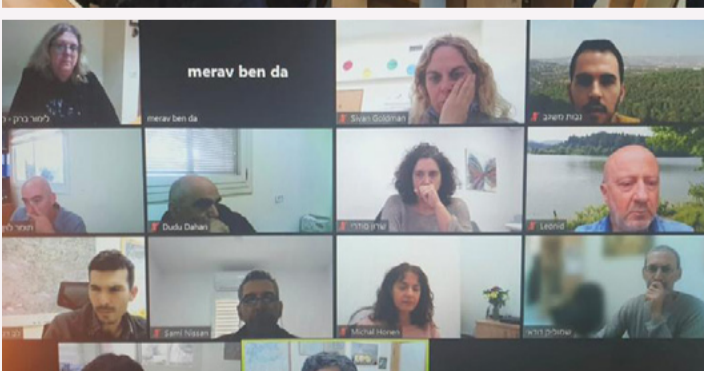


خلال اللقاء مع وزير الأمن الداخلي ووزير القضاء تم التطرق لقضية الإجرام والخاوة والعنف في المجتمع العربي والحيز القروي. الوضع صعب ويتطلب إجراء تغييرات صارمة بكل علاج رادع، وكذلك استثمار في التربية والتعليم، في البناء المجتمعي والتشغيلي في المجتمع العربي والريف بشكل عام. حظيت بالتحديث أمام فخامة رئيس الدولة عن مسغاف والتحديات التي تواجهها.



التقيت رئيس بلدية كرميئيل ومهندس البلدية وطاقم التخطيط الاستراتيجي في جلسة لبحث قضايا مشتركة، والرغبة بالتعاون لتطوير المدينة والمنطقة.

عُرضت الأسبوع الماضي خلال جلسة هيئة المجلس، خططا لإضافة البناء في سخنين وخطة المحمية الطبيعية "متلول تسوريم". وبحثت مواضيع جارية وعرضت معطيات استراتيجية تتعلق بالقوة الاقتصادية في المجلس وتأثير السياسة الحكومية الحالية على متطلبات التطوير في بلدات مسغاف.



التقيت إدارة بلدة موران وناشطين آخرين، والتقيت وتحدثت أيضاً مع مواطنين وممثلي جمهور من رأس العين وكيشور وإشبال.



يوم السبت قرأنا قصة "أمر" وأنهينا قراءة حومش شموت. في الجزء الأخير يوجد وصف لاستكمال بناء البيت ودخول سحابة الرب، التي رافقت بني إسرائيل في كل سفرائهم. في تفسير راشي ذكر "مكان توقفهم هو أيضاً يسمى سفر...". مثير. في استكمال حومش نبارك "قوة". أسبوع جيد!

مع خالص المودة والاحترام،
داني عبري